

التعليق على تفسير ابن كثير (831) | تفسير سورة آل عمران

(2) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ قـالـ الـأـمـامـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيرـ - 00:00:03

حدثنا علي ابن سهل قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سلمة عن حماد بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية - 00:00:31

فيتبعون ما تشابه منه ابتعاد الفتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حذركم الله فإذا رأيتموه فاعرفوهم ورواه ابن مريديه من طريق آخر عن القاسم عن عائشة به - 00:00:52

وقال الإمام أحمد حدثنا أبو كامل قال حدثنا حماد عن أبي غالب قال سمعت أبا إماماً يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - 00:01:17

دون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله تعالى يوم تغيط وجوههم وتتسود وجوهه. قال هم الخوارج وقد روى من غير وجه عن أبي غالب عن أبي إماماً مرفوعاً ذكره. رب العالمين - 00:01:39

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. تفسير الآية الذين يتبعون متشابهة لهم الخوارج يوم ما تسود وجوه قال هم الخوارج ده التفسير بالمثال هو معروف - 00:02:05

الشريعة من كلامه عليه الصلاة والسلام ومن تفسير صحابته رضوان الله عليهم فهم يفسرون بالمثال والا فالآلية تعم الخوارج وتعتم غيراها كما ان الآية الثانية كذلك يعني الاتباع المتشابه ليس خاصاً بالخوارج فقط لكن هم الذين وجدوا - 00:02:30

ووجد اصلهم في عهده عليه الصلاة والسلام وجد اصلهم الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام اعدل هو اصل الخوارج حيث قال عليه الصلاة والسلام يخرج من ضئضي هذا ان تحقرن صلاتكم مع صلاتهم - 00:03:02

صيامكم مع صيامهم الى اخر ما قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والمراد بهم الخوارج والطوائف الاخرى الذين بدعهم تصاهي بدعة الخوارج خوارج خطورهم استعمال السيف على عامة المسلمين - 00:03:23

كما حصل في عهد علي رضي الله عنه والى قيام الساعة هم موجودون الى قيام الساعة وان كان فيهم نوع تبعد تأله وقراءة للقرآن وكثرة صلاة وبكاء لكن مثل هذا لا ينفعهم مع ما ارتكبوا من الان - 00:03:53

الموبقة العظمى التي هي تكfir المسلمين واستحلال دمائهم هناك من الطوائف من تكون بدعهم مكفرة وتنطبق عليهم هذه النصوص واباعهم للمتشابه واضح ومعرف فيما يقررون في مسائلهم العلمية والكتب كتبهم - 00:04:13

في حال ذلك فالمعنى ان التفسير بالمثال امر معروف ويكون المثال فرداً من افراد العام كما في قوله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. جاء في الحديث الصحيح الا ان القوة الرمي - 00:04:39

يعني ما نستعد لعدونا الا بالرمي لكن الرمي فرد من افراد القوة المطلوبة من المسلمين وهذا امر معروف بالنص منه عليه الصلاة والسلام ويفسر بالمثال ليتضمن المقال تفسير بالمثال لتوظيف المقال - 00:05:02

ولا يعني حصر او قصر العام على هذا في الفرد الذي ذكر في النص او ذكر في تفسير الصحابة رضي الله عنهم والله المستعان نعم.

وهذا الحديث اقل اقسامه ان يكون موقوفا من كلام الصحابي - 00:05:25

ومعناه صحيح فان اول بدعة وقعت في الاسلام فتنة الخوارج وكان مبدأهم بسبب الدنيا حين قسم النبي صلى الله عليه وسلم ونائم حنين فكانهم رأوا في عقولهم الفاسدة انه لم يعدل في القسمة - 00:05:46

ففاجئوه بهذه المقالة. فقال قائلهم وهو ذو الخويصرة. بقر الله اعدل فانك لم تعدل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل لقد خبت وحسرت ان لم اكن اعدل - 00:06:11

ايأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فلما قف الرجل استأذن عمر بن الخطاب وفي رواية خالد بن الوليد رسول الله في قتله فقال دعه فانه يخرج من ضئضي هذا اي من جنسه - 00:06:34

القوم يحقر احدكم صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من فايينا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلام اجرا لمن قتلام استدل بعضهم بقوله عليه الصلاة والسلام يخرجون من الدين - 00:06:58
استدل على بهذا على تكفيرهم وانهم كفار وخرجوا من الدين بالكلية بالنصل لقوله يخرجون من الدين او يمرقون من الدين وانهم كفار وهذا قول عند اهل العلم معروف والذي نقله شيخ الاسلام وغيره - 00:07:29

عن عموم الصحابة انهم ما كفروهم وانهم يمرقون لا من جملة الدين وانما من حظيرة التدين من التدين الى الفسق وانه لا تصرف بدعتهم الى حد الكفر. ولكن اثارهم على الامة سيئة جدا - 00:07:53

ويكفي قوله عليه الصلاة والسلام فايينا لقيتموهم فاقتلوهم واما احكامهم في الاخرة فهم يحكمون على الناس بالكفر وانهم خالدون مخلدون في النار نسأل الله العافية واما الحكم عليهم فذكرنا ان من اهل العلم من يرى تكفيرهم الكفر الاكبر المخرج من الملة ويستدل بالحديث - 00:08:16

والقول الاخر وهو قول نسبة شيخ الاسلام لعامة الصحابة وانهم ما كفروهم ولا اجهز على جريتهم ولا سبوا نساءهم ول فعلوا ما يفعلون بمن يقاتل من الكفار على كل حال يكفيانا انهم يجب قتلام - 00:08:46

اذا خرجوا على امام وخرجوا على اهل السنة والجماعة والجماعة فمثل هؤلاء اذا خرجوا عن الجماعة وشقوا العصا فاقتلوهم فان في قتلام اجرا لمن قتلام وبين الرافضة بافعاله بافعاله وهو اصولهم وقواعدهم - 00:09:08

العامة يمكن ما تعرفهم لكن شيوخهم وقادتهم يعرفون والكتب كتب الفرق بينت مقالاتهم وصفاتهم ذكر في زيارة جيل وليقارب وليد قال ولا بعد للجمع وبين نفس الحديث لما قضى الرجل استأذن عمر رضي الله عنه - 00:09:40
برواية خالد بن الوليد ثم ذكر بين قوسين ولا وعد في الجنة ولا بعد بالجمع ان يستأذن هذا ويستأذن هذا اي كلام مظننة انهم يقولون هذا الكلام في مناسبات كثيرة يقول عمر دعني اضرب عنق - 00:10:05

وكذلك خالد ابن الوليد نعم ثم كان ظهورهم ايام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقتلام بالنهروان ثم تشعبت منهم شعوب وقبائل واراء واهواء ومقالات ونحل كثيرة منتشرة. ثم نبعثت القدارية ثم المعتزلة - 00:10:24

ثم الجهمية وغير ذلك من البدع التي اخبر عنها الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم كلما في قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا قالوا من هم يا رسول الله؟ قال من كان على - 00:10:51

على ما انا عليه. عليه واصحابي اخرجه الحاكم في مستدركه بهذه الزيادة وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا ابو موسى قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا المعتمر عن ابيه - 00:11:18

عن قتادة عن الحسن عن جندغ بن عبدالله انه بلغه عن حذيفة او سمعه منه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه ذكر ان في امتى قوما يقرأون القرآن - 00:11:41

ينزروا له نثر الدقل يتأنلونه على غير تأويله لم يخرجوه وقوله تعالى الدقل نوع من التمر قالوا انه من ردائه نعم وقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله الفرق الثالث والسبعين - 00:12:01

الفت فيها المؤلفات وبينت هذه الفرق بمقالاتها وفروعها كل فرق وطوائف وبعضها اخف من بعض لكن بالجملة هذه

فرق كلها في النار الا واحدة صفة هذه الواحدة ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - [00:12:29](#)
وهل يلزم من ذلك مطابقة ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لانه يوجد في في الفرقة التي تختلف عن هذه الفرق ولا
[00:13:02](#) تضاف اليها ممن اصله على السنة والجماعة -

توجد في عندهم مخالفات فلا تلزم المطابقة التامة حيث لا تلزم العصمة وقد وجد من بعض اصحابه من بعض المعانصي
فالمعانصي وان ظرت في الجملة لكنها لا تخرج - [00:13:22](#)
من هذه الطائفة نعم اختلف القراء في الوقف ها هنا. فقيل على الجلالة كما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال التفسير على
[00:13:42](#) اربعة احياء وتفسير لا يعذر احد في فهمه -

وتفسير تعرفه العرب من لغاتها وتفسير يعلمه الراسخون في العلم وتفسير لا يعلمه الا الله ويروى هذا القول عن عائشة وعروة وابي
الشعثاء وابي زاهي وغیرهم وقد قال الحافظ ابو القاسم في المعجم الكبير الطبراني - [00:14:04](#)
حدثنا هاشم بن مزید قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن عیاش قال حدثني ابی عندنا هاشم بن ما علقنا عليه شیقول وبتصویب نعم
حدثني ابی قال حدثني ظمضم ابن زرعة - [00:14:32](#)

عن شریح ابن عبید عن ابی مالک الاشعري انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لا اخاف على امتی الا ثلاث خلال ان يکثر
لهم المال [00:15:05](#) فيتحاسدوا فيقتلوا -

وان يفتح لهم الكتاب فإذا أخذ المؤمن يتغى تأویله. وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به الاية وان يزداد علمهم
فيضیعوه ولا يبالون عليه. قریب جدا وقال ابن مردویه حدثنا محمد بن احمد بن ابراهیم - [00:15:25](#)

قال حدثنا احمد بن عمرو قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیه عن عمرو ابن شعیب عن ابیه عن ابن العاص عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان القرآن لم ينزل ليکذب بعضا - [00:15:55](#)

فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه فامنوا به وقال عبدالرزاق ابنا معمرا عن ابن طاووس عن اخیه قال كان ابن عباس يقرأ وما
يعلم تأویله الا الله ويقول الراسخون امنا به - [00:16:19](#)

وكذا رواه ابن جریر عن عمر ابن عبدالعزیز ومالك ابن انس انهم يؤمنون به ولا يعلمون تأویله انهم يعني الراسخین عن عمر بن
عبدالعزیز بن مالک بن انس يعني انهم قالوا - [00:16:44](#)

انهم ان يعني الراسخین يؤمنون به ولا يعلمون تأویله ضمیر لا يعود على عمر ابن عبد العزیز ومالك بن انس نعم مرثد نعم وحاکى
ابن جریر ان في قراءة عبد الله ابن مسعود - [00:17:05](#)

ان تأویله ان ان تأویله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون امنا به وكذا عن ابی ابن کعب واختار ابن جریر هذا القول ومنهم من
يقف على قوله والراسخون في العلم - [00:17:34](#)

وبعدهم كثير من المفسرين. تكون الواو في القول الاول استثنافية وما يعلم تأویله الا الله والوقف هنا لازم ثم بعد ذلك استثناف
والراسخون في العلم يقولون امنا الوضع الثاني تكون الواو عاطفة يعلمه - [00:17:56](#)

الله جل وعلا والراسخون في العلم نعم. وبعدهم كثير من المفسرين واهل الاصول قالوا الخطاب بما لا يفهم بعيد يعني على التأویل
الاول واختیار الاول انه يوجد في القرآن ما لا يعلمه احد من البشر لا يعلمه الا الله - [00:18:20](#)

القول الثاني لا يوجد من ذلك شيء. ولذلك قالوا الخطاب بما لا يفهم بعيد بما لا يفهم بعيد نعم وقد روی ابن ابی نجیح عن مجاهد عن
ابن عباس انه قال انا من الراسخین الذين يعلمون - [00:18:44](#)

الى وقال ابن ابی نجیح عن مجاهد والراسخون في العلم يعلمون تأویله ويقولون امنا به وكذا قال الربيع بن انس وقال محمد بن
اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبیر - [00:19:06](#)

وما يعلم تأویله الذي اراد ما اراد الا الله والراسخون في العلم يعلمون امنا ثم ردوا تأویل المتشابهات على ما عرفوا على ما عرفوا من
تأویل المحکمة التي لا تأویل لاحد فيها. الا تأویل واحد - [00:19:27](#)

فاتسق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضاً. فنفذت الحجة وظهر به الباطل ودفع به الكفر وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في - [00:19:54](#)

دينى وعلمه التأويل ولا شك ان انه يراد بالتأويل اكثر من معنى فان يريد به ما يقول اليه الامر ما يؤول اليه ويصير به من امر مستقبل فهذا يدخل في علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله - [00:20:19](#)

وان كان المراد به التفسير والتوضيح فتفسير الالفاظ التي يمكن عرفها الناس بما توارثوه من لغاتهم او يعرف بما جمعه المصنفومن كلام العرب في كتب اللغة هذا ممكن والتراكيب ايضا - [00:20:43](#)

يمكن معرفة هذه التراكيب من قبل اهل العلم كما انه يمكن الاستنباط منها وقد يختلفون في تحرير معنى او حكم من اية حسب اختلاف فهومهم قدراتهم وحسب بلوغ بعضهم ما يوضح الكلام عدم بلوغه البعض الآخر - [00:21:06](#)

كما هو معلوم في اسباب اختلاف اهل العلم نعم ومنها وما يعلم تأويله الا الله ثم ذكر انها يعني وهو الذي يعني ابن عباس بناء على ان المراد بالتأويل التفسير - [00:21:36](#)

اللي هو مجرد توضيح وشرح الكلمة اما معرفة ما يقول اليه الكلام لا يقول به احد والنبي عليه الصلاة والسلام دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين اعلمه التأويل فكان له مزيد اختصاص - [00:21:59](#)

من غيره من الصحابة بهذا الان لو اه بدأت بالقرآن من اوله الى اخره وعرضت كلمات القرآن وجمل القرآن على اقوال اهل العلم المؤثقين المتبعين في كتب التبصير ما يشكل عليك الا القليل الذي يختلفون فيه - [00:22:17](#)

وانت لا تستطيع الترجيح اضافة الى مراجعة كتب اهل اللغة وعند مراجعة كتب اهل اللغة في تفسير القرآن ينبغي ان يعتمد على اهل اللغة المحققين المتقدمين الذين لم تؤثر فيهم المذاهب الكلامية والمذاهب الفقهية - [00:22:44](#)

وتميل بهم نعم وشو قراءة كما وما يعلم سبيله الى الله ويقول الراشقون لا شك ان مثل هذا اذا اختلفت النسبة الى صاحبي او الى عالم فانها تكون في مواطن - [00:23:07](#)

احيانا يقول كذا ويختلف قوله ثم يقول كذا واحيانا يلوح له هذا المعنى في هذا الموقف واحيانا يلوح له المعنى الاخر فيتجه اليه ما فيه اضطراب ان شاء الله وشو - [00:23:32](#)

قراءته التي لم تتواءر حكمها حكم الخبر عنه نعم. ومن العلماء من فصل هذا المقام وقال التأويل يطلق ويراد به في القرآن معنيان احدهما التأويل لمعنى حقيقة الشيء وما يقول امره اليه - [00:23:47](#)

ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربنا حقا وقوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [00:24:12](#)

اي حقيقة ما اخبروا به من امر المعاد فان اريد بالتأويل هذا فالوقف على على الجلالة لان حقائق الامور وكنهها لا اعلمه على الجلية الا الله عز وجل. ويكون قوله والراسخون في العلم مبدأ - [00:24:35](#)

يقولون امنا به خبره واما ان اريد بالتأويل المعنى الاخر وهو التفسير والبيان والتعبير عن الشيء كقوله نبئنا بتأنيله اي بتفسيره فان اريد به هذا المعنى فالوقف على والراسخون في العلم - [00:24:59](#)

لانهم يعلمون ويفهمون ما خطبوا به بهذا الاعتبار وان لم يحيطوا علما بحقائق اشياء على كنه ما هي عليه وعلى هذا يكون قوله يقولون امنا به حالا منهم وصاغ هذا وان يكون من المعطوف دون المعطوف عليه. كقوله للقراء المهاجرين الذين - [00:25:24](#)

اخروا من ديارهم واموالهم الى قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الاية وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. اي وجاءت الملائكة صفوفا وقولها اثبات المجيء لله جل وعلا والاتيان - [00:25:56](#)

امر ثابت مقرر بالكتاب والسنة واعتقاده حق واجب كما هو قول اهل السنة والجماعة واما تأويل مجئه باتيان امره جاء ربك امره هذا تأويل المبتدعه الذين يفرون من اثبات ما ابته الله لنفسه - [00:26:28](#)

وعلى كل حال حمل التأويل على احد المعنيين وحمل الوقف على القولين تبعا لهذين المعنيين امر واضح ولا يختلف فيه احد والذى

قال بهذا لم يخالف اذا بين مقصوده انه يريد به - 00:26:51

كذا والثاني كذلك ونبغي في طوائف البدع من يفسرون القرآن تفسيرا لا يفهم لا في عقلها من جهة عقل ولا من جهة نقل. وهو ما يعرف عند المتصوف بالتفسير الاشاري - 00:27:17

شيء يذكر عنه لا علاقة له بما قاله الله ورسوله ومع ذلك يقبله اتباعهم ويؤمنون به ويناضلون عليه في كتب ابن عربي من هذا الشيء الكبير كلام لا يفهم ومع ذلك - 00:27:37

يتغىض له اتباعه ويقولون الذي ينكر عليه اقل مستوى من ان يفهم هذا الكلام حتى كبار علماء الامة لا يفهمون ومع ذلك هم اقل مستوى بالعربي واضرابة ومع الاسف ان في تفسير الالوسي - 00:28:05

يختتم تفسير كل آية بهذا التفسير الاشاري شيء مظحك لا يمكن ان يقبله عقل ومع ذلك اتباعهم الذين يحسنون الظن بهم ويغلبون بهم يثبتونه يناضلون عنه والله المستعان. نعم - 00:28:28

اه يا رب يعني وجاء ربك وجاءت الملائكة جمعتها يعني مجيء الملائكة ليس بمقارن لمجيء الرب. والا المجيء ثابت لله جل وعلا كما انه ثابت للملائكة نعم وقوله اخبارا عنهم - 00:28:51

انهم يقولون امنا به اي المتشابه كل من عند رينا اي الجميع من المحكم والمتشابه حق وصدق وكل واحد منهم يصدق الآخر ويشهد له لان الجميع من عند الله وليس شيء من عند الله بمختلف ولا متضاد - 00:29:26

لقوله افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولهذا قال تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب اي انما يفهم ويعقل ويتدبر المعاني على وجهها. اولو العقول السليمة والفهم المستقيمة - 00:29:52

وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا فياض الرق قال حدثنا عبد الله بن يزيد وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انسا واباؤه - 00:30:21

امامة وابا الدرداء رضي الله عنهم قال حدثنا ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن اعف بطنه وفرجه - 00:30:45

من الراسخين في العلم. الخبر هذا معروف ضعفه والتأويل تأويل المقصود بالآية بهذا المذكور في الخبر لا يمكن تنزيله عليه بحال الرسوخ في العلم نعم وجود العمل المطابق للعلم لا شك انهم من دلائل الرسوخ - 00:31:10

ولكن تفسير القول بالعمل كل من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن اخف بطنه وفرجه وذلك من الراسب من الراسخين في العلم لا شك انه يدل على على وجود العلم - 00:31:38

وقد يبرر يمينه ويصدق لسانه وقلبه يستقيم ويعرف في برجه وبطنه وليس من اهل العلم اصلا. بل من عامة الناس ولكن اهل العلم اولى بذلك من غيرهم فالتفسير بهذا لا يصح - 00:32:02

نعم. وقال الامام احمد حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معاذ عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن فيه عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا - 00:32:23

وربوا كتاب الله بعضه بعض. وانما انزل كتاب الله يصدق بعضه بعض. فلا تكذبوا بعضه بعضه بما علمتم منه فقولوا وما جهلتكم فكلوه الى عالمه وتقدم رواية بن مردويه طوائف البدع - 00:32:47

ظربوا ببعضه ببعض فالخوارج ظربوا نصوص الوعيد بنصوص الوعيد والمرجئة على العكس لانهم ظربوا ببعضه ببعض والموفق من جمع بين هذه النصوص وحمل بعضها على بعض - 00:33:14

ووجه بعضها كما هو مذهب اهل السنة والجماعة فالخوارج لا يرون الا نصوص الوعيد فاذا وجدوا في مجتمع فيه شدة وغلظة زادوهم شدة وغلظة وعلى العكس منهم المرجئة اذا وجدوا في مجتمع فيه - 00:33:42

تساهل وتنصل عن الاوامر والنواهي زادوه واهل السنة يعالجون هذا وهذا مما يناسبه من النصوص فالمتشدد يعالج بنصوص الوعيد الخف من تشديده وغلوائه والعكس اذا وجدوا في مجتمع متسائل فانما يورد عليهم من نصوص الوعيد - 00:34:09

ما يجرهم الى العمل بالنصوص نعم وتقديم روايته لبرضوته لهذا الحديث من طريق هشام ابن عمار عن ابن ابي حازم عن ابيه عن عمرو بن شعيب به وقد قال ابوي على الموصلي في سند في مسنده - 00:34:39

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا انس بن عياض عن ابي ذكر اسم الحافظ ابى اعلى قال الحافظ ابو يعلى احمد ابن علي ابن المتنى الموصلي في مسنده وطريقة اهل العلم في العزو - 00:35:04

الى من تقدم منهم انهم احياناً يذكرون بالكنية واحياناً يذكرون بالنسب واحياناً يجتمعون بينها واحياناً يقتصرن على الاسم والاب واحياناً يزيدون ذكر الجد واحياناً يذكرون الرابع الى اخره وهذا معروف - 00:35:25

ولو قرأت في اسانيد صحيح مسلم تكرر الاسم مراراً فاحياناً يقتصر على اسمه احياناً على اسمه واسم ابيه واحياناً يذكر اطول من ذلك. فهنا يقول وقد قال الحافظ ابو على احمد بن علي بن المتنى الموصلي - 00:35:53

في مسنده نعم حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا انس بن عياض عن ابي حازم عن ابي سلمة قال لا اعلمه الا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة - 00:36:13

باحرف والمراء في القرآن كفر قالها ثلاثاً ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتكم منه فردوه الى عالمه جل جلاله وهذا اسناد صحيح ولكن فيه علة بسبب قول الراوي لا اعلمه الا عن ابي هريرة - 00:36:35

وقال ابن المنذر في تفسيره حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن يزيد قال يقال الراسخون في العلم المتواضعون لله المتذللون لله في مرضاته - 00:37:02

لا يتعاظمون على من فوقهم ولا يحقرن من دونهم ولهذا قال تعالى وما يذكر الا اولو الالباب اي انما يعقل ويفهم ويتدبر المعاني على وجهها اولو العقول السليمة والفهم المستقيمة - 00:37:26

ثم قال تعالى مخبراً عنهم انهم دعوا ربهم قائلين ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تملها عن الهدى بعد اذ اقمنتها عليه ولا يجعلنا كالذين في قلوبهم زبغ - 00:37:51

الذين يتبعون الذين يتبعون ما تشابه من القرآن ولكن ثبتنا على بيتغوني ان يبحثون عنه واللفظ عندنا يتبعون ما تشابه منه القرآن نعم ولكن ثبتنا على صراطك المستقيم ودينك القويم - 00:38:13

وذهب لنا من لدنك اي من عندك رحمة ثبت بها قلوبنا وتجمع بها شملنا وتزييناً بها وتزييناً بها ايماناً وايقاناً انك انت الوهاب ما فيه شيء من التردد فيه نوع من التردد والا - 00:38:38

نعلم انه من غير جازم به نعم قال ابن ابي حاتم حدثنا عمرو بن عمرو بن عبدالله الاودي وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قالا جميعاً حدثنا وكيع عن عبد الحميد بن بهران عن شهر بن حوشب عن ام سلمة - 00:39:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وذهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:39:39

انت الوهاب ورواه ابن مردويه من طريق محمد ابن بكار عن عبدالحميد ابن بهرام عن شهر ابن حوشب عن ام سلمة وهي اسماء بنت يزيد ابن السكن. سمعها تحدث ان رسول الله صلى الله - 00:39:58

عليه وسلم كان يكثر في في دعائه اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال قلت يا رسول الله وان القلب ليتقلب؟ قال نعم ما خلق الله منبني ادم من بشر - 00:40:20

الا قلبه بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. فان شاء اقامه وان شاء ازا ازا فنسأله رينا الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هداانا ونسأله ان يهب لنا من لدنك رحمة - 00:40:41

انه هو الوهاب وهكذا رواه الدعاء بالثبات بهذا اللفظ يا مقلب القلوب هذا ثابت عنه عليه الصلاة والسلام والاشكال في قراءة الاية مع هذا الدعاء هو الذي يحتاج الى اثبات - 00:41:03

ففي طريق المصنف الذي ذكره عن ابن جرير وغيره شهر بن حوشب هو معروف بالضعف ضعفه جمهور اهل العلم من اهل الحديث

وقال صاحب القاموس محدث متزوك. حقيقة ليس بمترنوك - [00:41:26](#)

يعني ضعفه ليس بشديد الى حد ان يترك حديثه ولكن ضعف بسبب القصة التي نسبت اليه من سرقة الخريطة والشي وانها ايضال الوعاء الذي يوضع فيه المتع - [00:41:46](#)

قالوا لقد باع شهر دينه بخربيطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر وهذه عادة اهل الاهواء. انه اذا وجد في المتدينين واحد تحصل منه زلة قال كلهم سترون فمن يأمن القر - [00:42:14](#)

اذا حصل غلطة او هفوة من احد يتنسب الى الدين استغله الفساق بان يضيفوا هذا الخطأ الى المتدينين كلهم. يقول كلهم تسدا والله المستعان. فمن يأمن القراء بعدك يا شهر - [00:42:38](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد نعم وهكذا رواه ابن جرير من حديث اسد بن موسى عن عبدالحميد بن بهران به مثل رواه ايضا عن المثنى عن الحجاج ابن منال عن عن عبد الحميد ابن بهران به مثله - [00:42:58](#)

وزاد قالت قلت يا رسول الله الا تعلموني دعوة ادعوه بها لنفسي قال بل قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجربني من مظلات الفتنة ثم قال ابن مردويه حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي قال - [00:43:26](#) حدثنا العباس ابن الوليد قال اخبرنا يزيد ابن يحيى ابن عبد الله قال اخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما اكثر ما تدعوه بهذا الدعاء؟ فقال ليس من قلب الا وهو بين اصابع الرحمن اذا شاء ان يقيمه اقامه. واذا شاء ان يزيغه ازاغه - [00:43:58](#)

اما تسمعين قوله ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب نعم عن ابي حسان الاعرج هي سقطت ستة يقول سقطت بيتها يشكل مثل هذا - [00:44:50](#)

الدعاء على بعض السذج قد بين النبي عليه الصلاة والسلام انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه. وذكره الله جل وعلا في كتاب ومع ذلك يدعو بهذا الدعاء ومع ذلك يقوم الليل حتى تتفطر قدماه - [00:45:22](#)

ويبين عليه الصلاة والسلام العلة لمن سأله قال افلا اكون عبدا شكورا ويأتي من يقول ان كيف يشهد لعمر بالجنة معروفة من العشرة المبشرين بالجنة وهو يسأل حذيفة هل سماكي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين - [00:45:45](#)

كل هذا ما قلنا ما يمكن يصيغ مشهود له بالجنة خلاص بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ويختاف ويوجل والخواتيم بيد الله جل وعلا. ما دامت الروح في البدن لا يؤمن على الانسان - [00:46:13](#)

ومذهب اهل السنة ان الانسان لا يزال خائفا راجيا ما دام حيا وفي حال الصحة قالوا يغلب جانب الخوف والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة الخائف وهم يؤتون ما اتوا من من العبادات والطاعات - [00:46:36](#)

لان عائشة قالت له عليه الصلاة والسلام اهم الذين يذنون ويسرقون ويفعلون قال لا يا ابنة الصديق هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ويختافون لا تقبل منهم اعمالهم مثل هذا ينبغي للشخص ان يكون خائفا من سوء العاقبة - [00:47:00](#) ان يفتن في اخر لحظة او في اثناء عمره اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون يمكن يأتي شيء تأتي الى قلب فتنة تزيقه وانت لا تشعر. ولا تظنها تؤثر هذا الاخير - [00:47:24](#)

فالخوف مطلوب كما ان الرجاء واحسان الظن بالله جل وعلا مطلوب. نعم غريب من هذا الوجه ولكن اصله ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة بدون زيادة ذكر هذه الآية الكريمة - [00:47:45](#)

وقد روى ابو داود والنسائي وابن مردويه من حديث ابي عبد الرحمن المقرئ زاد النسائي زاد النسائي وابن حبان وعبد الله بن وهب كلها عن سعيد بن ابي ابي ايوب. ابي عبد الرحمن المقرئ - [00:48:05](#)

من حديث ابي عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن وهب كلها سادة النسائي وابن حبان هو عبد الله بن وهب يعني من حديث ابي عبد الرحمن المقرئ وعبد الله نعم تمام. زاد النسائي وابن يعني ما حكم بين اصحابه - [00:48:26](#)

ثم يحب هذا يقتصر فيه على الوارد والا لما قرأ أبو هريرة وكان الله سميها بصيرا وطبع اصبعه على عينه واذنه لكن يقتصر في مثل هذا على الوارد نعم وعبدالله بن وهب كلاهما عن سعيد بن أبي إيواب قال حدثني عبد الله بن الوليد التجبيي تجبيي - [00:48:47](#)
التجبيي تجبيي التجبيي قد تجبيي تجبيي عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ايقظ من الليل قال لا الله الا انت سبحانك - [00:49:16](#)

اللهم اني استغفر لك لذنبي واسألك رحمة اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ لينتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب للهفظ ابن مردويه وقال عبد الرزاق عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي - [00:49:42](#)
عن عبادة بن نسي انه اخبره انه سمع قيس بن الحارث يقول اخبرني ابو عبدالله الصنابحة الصنابحة. الصنابحة انه صلى وراء ابي بكر رضي الله عنه المغرب فقرأ ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة - [00:50:11](#)
من قصار المفصل وقرأ في الركعة الثالثة قال فدنت منه حتى ان ثيابي لتكاد تمتس ثيابه فسمعته يقرأ بام القرآن وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. خبر اخرجه مالك - [00:50:42](#)
باسناد صحيح فهو ثابت عن ابي بكر وفي تفسير القرطبي انه يقول هذا الدعاء في صلاة المغرب كما هنا لتكون كالقنوت في الوتر والمغرب كما جاء في الحديث هي وتر النهار - [00:51:13](#)

وما كان ابو بكر يقولها الا حين ارتد من العرب بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام لما ارتدوا صار يقرأها في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد ما يفرغ من الفاتحة كالقنوت - [00:51:37](#)

نعم قال ابو عبيد واحبني عبادة ابن نسيم انه كان عند عمر ابن عبد العزيز في خلافته فقال عمر لقيس كيف اخبرتني عن ابي عبد الله الصنابحي فاخبره بما سمع - [00:51:57](#)

بما سمع ابا عبدالله ثانيا قال عمر فما تركناها منذ سمعناها منه وان كنت قبل ذلك لعلى كيف اخبرتني كيف اخبرتني عن ابي عبد الله الصنابحي فاخبره بما سمع ابا عبدالله ثانيا - [00:52:21](#)
قال عمر فما تركناها منذ سمعناها منه وان كنت قبل ذلك لعلى غير ذلك فقال له رجل على اي شيء كان امير المؤمنين قبل ذلك قال كنت اقرأ قل هو الله احد - [00:52:46](#)

وقد روى هذا الاثر الوليد بن مسلم عن مالك والاذاعي كلاهما عن ابي عبيد به وروى هذا الاثر الوليد ايضا عن ابن جابر عن يحيى ابن يحيى الغساني عن محمود بن لبيد - [00:53:08](#)

عن الصنابحة انه صلى خلف ابي بكر المغرب فقرأ في الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة قصيرة يجهر بالقراءة. فلما قام الى ابتدأ القراءة فدنت منه حتى ان ثيابي لا تمتس ثيابه. فقرأها - [00:53:28](#)
هذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يعني بعد قراءة الفاتحة في الركعة الثالثة يقرأ هذه الاية عن ابي عبدالله. قال عمر - [00:53:54](#)

فما تركناها ايه عنده زيادة كيف قلت او كيف رويت نعم وقوله ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد ان يقولون في دعائهم انك يا ربنا ستجمع بين خلقك يوم معاذهم - [00:54:17](#)
وتفصل بينهم وتحكم فيهم فيما اختلفوا فيه وتجزى كل اعماله وما كان عليه في الدنيا من خير وشر. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك - [00:54:46](#)